سلسلة كي لا ننسى جرائم "إسرائيل" العدد الأول

(تطـور القضيـة الفلسطينيـة)

سلسلة اسبوعية تثقيفية موثقة تصدر عن

الإعلام المركزي

للجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (راصد)

www.pal-monitor.org

٣ كانون الأول ٢٠٠٨

تطـور القضيـة الفلسطينيـة

جذور القضية الفلسطينية:

١- انعقاد مؤتمر بازل سويسرا ١٨٨٧ بزعامة تيودور هرتزل حيث تم وضع أسس الصهيونية و تقرر العمل بهدف إنشاء وطن قومي لليهود.

٢- خانت بريطانيا العرب في منح الاستقلال بعد إزالة الحكم العثماني حيث:

أ- خلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٧ وعدت بريطانيا اليهود بإنشاء وطن قومي لهم (وعد بلفور).

ب- في سنة ١٩٢٠ انعقد مؤتمر سان ريمو و أعلنت بريطانيا فرض الانتداب على فلسطين باسم عصبة الأمم.

٣- عينت بريطانيا أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين هاربلت صمويل (وهو من الحركة الصهيونية).

٤- اتخذت بريطانيا إجراءات سهلت بها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فسنّت القوانين و شجعت هجرة اليهود، و بنت الكيبوتيزات (المستوطنات الإسرائيلية) بعد مصادرة الأراضي من العرب الفلسطينيين.

تقسيم فلسطين ١٩٣٧-:١٩٤٧

١- في ١٩٣٧ جاءت بريطانيا بمشروع تقسيم فلسطين إلى دولة عربية و أخرى يهودية و منطقة انتداب بريطاني" لجنة بيل " Peel و وافقت عليه عصبة الأمم، فتجددت الثورة

٢- تشكلت لجنة بريطانية أمريكية بطلب من الرئيس ترومان في عام ١٩٤٦، فقررت في 30 نيسان ١٩٤٦ ما يلي:

- تهجير ١٠٠ ألف يهودي إلى فلسطين كل سنة.
- إلغاء العقبات التي تمنع شراء اليهود للأراضي في فلسطين.
- إقامة دولة لا يهودية و لا عربية تحت إدارة هيئة الأمم، في انتظار حكم ذاتي للشعبين اليهودي و العربي

٣- نتيجة ازدياد إعمال العنف و الصدمات بين العرب و اليهود وافقت هيئة الأمم المتحدة على مشروع التقسيم بتاريخ: ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ و تحت رقم ١٨١ وصت به لجنة بعثت إلى المنطقة في حزيران ١٩٤٧ و **تقرر ما يلي:**

- تقسيم فلسطين إلى دولة عربية بنسبة ٤٢.٨٨ % و يهودية ٥٦.٤٤%
- وضع القدس تحت إشراف الأمم المتحدة ٠.٦٨% أي ١٧٦ كلم٢
- إنهاء الانتداب البريطاني في أجل أقصاه أيار ١٩٤٨

تطور المقاومة الفلسطينية و المواقف العربية و الدولية منها:

١- إنهاء الانتداب البريطاني في ليلة ١٤ أيار ١٩٤٨ و إعلان في ١٥ أيار ١٩٤٨ عن ميلاد دولة "إسرائيل" برئاسة حاييم وايزمان اعترفت بها الولايات المتحدة الأمريكية بعد ربع ساعة فقط و بريطانيا و فرنسا ثم الإتحاد السوفيتي في ١٧ أيار وباقي دول أوروبا و أصبحت عضو في هيئة الأمم ١٩٤٩.

٢- اعترفت الحكومات العربية باستقلال فلسطين بعد الانتداب و عملت على مساعدة العرب الفلسطينيين على إقامة حكومة وطنية موحدة.

٣- وجهت الجامعة العربية مذكرة إلى الأمم المتحدة انتقدت فيها قرار التقسيم و أعلنت عن أن أمن فلسطين مهدد بسبب العدوان الإسرائيلي و هذا يعطي الشرعية للدول العربية لمساعدة فلسطين.

٤- في ١٦ أيار ١٩٤٨ دخلت القوات العربية الحرب بجيوش نظامية وغير نظامية و متطوعين مثل **"جيش الإنقاذ "** الذي تكون بمبادرة الجامعة العربية في تشرين الأول ١٩٤٧ بقيادة فوزي القوقوجي و جيش الجهاد المقدس الذي تكون في ٥ نيسان ١٩٣٦ بقيادة عبد القادر الحسيني.

الحرب العربية الإسرائيلية الأولى:

عام ١٩٤٨ **(سوريا، لبنان، العراق، السعودية، مصر)** طوقت تل أبيب بنصف دائرة ٦ كلم فتدخل مجلس الأمن بفرض هدنة لمدة ٤ أسابيع من ١١ حزيران ١٩٤٨، تجدد بعدها القتال لصالح "إسرائيل" و تم عقد هدنة **رودس** ١٩٤٩ و وقعت ٤ اتفاقيات مع كل من **لبنان، الأردن، مصر، سوريا** و نصت الاتفاقية **رودس** على:

- ضم الضفة الغربية للأردن
- وضع قطاع غزة تحت إدارة مصر
- وضع القدس بين الأردن و إسرائيل
- أما باقي الأراضي لإسرائيل **٧٧%**

• إلا أن الإسرائيليين اخترقوا الهدنة عدة مرات فاحتلوا **٧٧.٤%** من مساحة فلسطين(حسب ما ورد في الاتفاقية)، و أعلنت الجمعية العامة قرار يقضي بعودة اللاجئين العرب إلى ديارهم لكن رفضه اليهود و لا زال.

سبب هزيمة العرب:

١- قبول قرار مجلس الأمن بوقف القتال "الهدنة الأولى" في وقت حققت الجيوش العربية انتصارات كبيرة.

٢- عدم استعداد الجيوش العربية و نقص و قدم الأسلحة.

٣- عدم تنسيق بين الجيوش العربية و غياب القيادة الموحدة.

٤- استغلال الإسرائيليين الهدنة للحصول على الأسلحة متطورة و متطوعين.

٥- تدخل السياسيين في القرارات العسكرية في جهات القتال.

• بعد انتصار إسرائيل ١٩٤٨ بدأ تشريد العرب و فتحت أبواب الهجرة لكل يهودي في العالم و في ٢٠ أيار ١٩٥٠ أصدرت بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا تصريح ثلاثي تضمن فرض رقابة على مشتريات الأسلحة لدول المنطقة و منع أي دولة من حشد جيوشها للاعتداء و هذا بهدف تهديد العرب و حماية "إسرائيل".

- أما "إسرائيل" لم تحترم هدنة رودس بل قامت بغارات و عمليات عسكرية كان أخطرها العدوان الثلاثي على مصر في ٥ حزيران ١٩٥٦ (الحرب العربية - الإسرائيلية الثانية بهدف الحصول على باقي أراضي فلسطين و إبادة القوات المسلحة المصرية بعد استدراجها في شبه الجزيرة سيناء لكن العدوان اخفق في تدويل قناة السويس أما "إسرائيل" فقد تمكنت من كسب حق فتح خليج العقبة لملاحتها و اعتبر ذلك نكسة للقضية الفلسطينية.

- في سنة ١٩٥٧ أنشأت حركة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

- في سنة ١٩٦٣-١٩٦٤ تواصل دعم الشعب الفلسطيني في المؤتمرات العربية و الإسلامية لإبراز قضيته و تنظيم نضاله.

- بعد فشل مشروع إيزنهاور أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تسلح "إسرائيل" سراً و علانية مما ساعد الإسرائيليين على ممارسة سياسة العدوان و توسع حدود احتلالها سنة ١٩٦٧.

اندلاع الثورة الفلسطينية:

أثر مؤتمر القمّة العربية في القاهرة كانون الثاني ١٩٦٤ أسست منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٩ أيار ١٩٦٤ برئاسة أحمد الشقيري و التي أعلنت بها الثورة الفلسطينية في كانون الثاني ١٩٦٥ بعد تأكد عجز العرب عن التصدي للعدوان الإسرائيلي و تحرير فلسطين.

- انطلقت العمليات الفدائية من الأراضي العربية المجاورة مما أدى إلى ازدياد الهجمات الإسرائيلية على الدول العربية إذ اعتبرتها قاعدة خلفية للثورة الفلسطينية فأغارت الطائرات الإسرائيلية على معظم مطارات مصر و العراق و سوريا و الأردن و تبع ذلك زحف بري إسرائيلي خاطف في ٥ حزيران ١٩٦٧ (حرب ٦ أيام، ٥ -١٠ حزيران الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة) تمكنت فيها "إسرائيل" من تحطيم السلاح الجوي المصري و توسعت على حساب أراضي جديدة (غزة، شبه جزيرة سيناء، الضفة الغربية و مرتفعات الجولان) و سيطرت على معابر الملاحة (قناة السويس، خليج العقبة، مضيق تيران)

- توقف القتال بإصدار مجلس الأمن القرار ٢٤٢ القاضي بـ:

• انسحاب "إسرائيل" من الأراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ مقابل حدود آمنة لإسرائيل و حرية الملاحة.

• احترام سيادة كل دولة و وحدة أراضيها و استقلالها السياسي و عدم استخدام القوة و حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها.

• ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة (سويس ،العقبة، تيران) .

• تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

• رفض "إسرائيل" الانسحاب من الأراضي التي احتلتها و اشترطت لتنفيذ القرار الأممي ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة بينها و بين الدول العربية تبنى على أساس اعتراف الدول بدولة "إسرائيل" و إقامة علاقات طبيعية معها.

• أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد وجهت لها عدة انتقادات و تم دمج ٩ منظمات فلسطينية في منظمة التحرير و على رأسها منظمة فتح (حركة التحرير الفلسطيني) و أسندت رئاسة منظمة التحرير لـ: ياسر عرفات منذ ٣ شباط ١٩٦٩ و وجهت عمليات فدائية ضد المصالح الإسرائيلية و وسعت لتحويل عرب فلسطين من لاجئين إلى ثوار مقاتلين و تعهدت الدول العربية بتقديم كل ما تستطيع من دعم عسكري و مالي و سياسي لتأييد الثورة الفلسطينية.

• عرفت حرب ١٩٦٧ ارتدادات كمعركة الكرامة في ٢١ آذار ١٩٦٨ التي انتصر بها الفلسطينيون، و من ناحية أخرى عملت "إسرائيل" على تصفية الثورة و ضرب الصف العربي و كانت مجازر أيلول الأسود ١٩٧٠ التي ارتكب فيها النظام الأردني آنذاك مجازر ضد اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، و نتج عنها مقتل الآلاف و إخراج المقاومة الفلسطينية من الأردن نحو لبنان، و استمر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إطار الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة ٦ تشرين الأول ١٩٧٣.

الصراع العربي الإسرائيلي و الاعتراف العالمي بها:

- لمحو أثار النكبات (١٩٤٨-١٩٦٧) و إجبار "إسرائيل" على وقف اعتداءاتها (حرق المسجد الأقصى ٢١ أب ١٩٦٩ من قبل أحد المتطرفين الإسرائيليين) لإثارة الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية .

- أعلنت مصر و سوريا و المقاومة الفلسطينية الحرب على "إسرائيل" بتأييد شعبي قوي و كان من أهم نتائج حرب :١٩٧٣

١- حقق الجيش العربي انتصارا عسكرياً يتمثل في تحطيم خط بارليف المحصن (في شبه جزيرة سيناء) .

٢- تحطم جدار الخوف من التفوق التكنولوجي و العسكري الإسرائيلي.

٣-ا لتضامن العربي في مساندة القضية الفلسطينية للحقوق العربية المشتركة و يتمثل ذلك في (تدعيم مادي و عسكري) تخفيض الدول العربية المصدرة للبترول يوم ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣ صادراتها بنسبة ٥% شهريا لغاية انسحاب "إسرائيل" نهائيا من الأراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ و استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه، و **نتج عن ذلك :**

إصدار المجموعة الأوروبية التسعة في تشرين الثاني ١٩٧٣ بيانا وتأييدا غير مشروط لحقوق العرب المشروعة و إدانة سياسة "إسرائيل" في اغتصاب الأراضي بالقوة.

٤ – انعقاد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط بين ٢٦-٢٩ تشرين الأول ١٩٧٤(مؤتمر فلسطين) و قرّر **مايلي:**

- اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي و الوحيد لشعب فلسطين.

- تأييد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه و تقرير مصيره و إقامة سلطة وطنية مستقلة بقيادة منظمة التحرير.

- تفويض رئيس جمهورية لبنان (سليمان فرنجية) للحديث باسم البلاد العربية في الأمم المتحدة.

٥ – عودة القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة (بعد ٢٧ سنة) و اعتراف الأمم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تكوين دولته.

٦ – تدهور معنويات الإسرائيليين و ثقتهم في جيشهم.

٧ – فتح قناة السويس للملاحة الدولية في ٠٥ حزيران ١٩٧٥.

٨ – استرجاع العرب أراضي محدودة في الجولان و سيناء.

٩ – الاعتراف الدولي بشرعية منظمة التحرير و إصدار مجلس الأمن في ٢١ تشرين الأول ١٩٧٣ قرار ٣٣٨ يدعو فيه جميع الأطراف المشتركة في القتال إلى وقف إطلاق النار يوم ٢٢ تشرين الأول على الساعة ٩ مساءً و التنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ بجميع أجزائه و إحلال سلام دائم في الشرق الأوسط.

١٠ – في العام ١٩٧٤ أصدرت هيئة الأمم المتحدة ٣ قرارات هي :

١ – دعوة منظمة التحرير إلى الجمعية العامة.

٢ – حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره و الاستقلال و العودة إلى دياره.

٣ – حق المنظمة في المشاركة كمراقب في جلسات و أعمال المؤتمرات الدولية تحت إشراف الأمم المتحدة.

١١– في ١٣ تشرين الثاني١٩٧٤ ياسر عرفات يلقي خطاباً من على منبر هيئة الأمم المتحدة لشرح القضية الفلسطينية.

١٢ – أصدرت الأمم المتحدة قرارات تدين "إسرائيل" و تعتبر الصهيونية حركة عنصرية و أن المستوطنات الإسرائيلية منذ ١٩٦٧ باطلة قانونيا و عقبة في طريق السلام الشامل في الشرق الأوسط.

الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠:

بعد خروج المقاومة الفلسطينية من الأردن إثر مجازر سبتمبر الأسود كثفت وجودها في لبنان مما أدى بحزب الكتائب اللبناني آنذاك إلى إعلان الحرب ضد الحكومة اللبنانية و تحولت لبنان إلى حرب طاحنة أما فلسطين فقد أصبح عملهم على جبهتين ضد الإسرائيليين انطلاقا من لبنان و دعما للحكومة اللبنانية ضد الكتائبيين، و من ناحية أخرى راحت "إسرائيل" تعمل على ضرب الصف العربي و كانت زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى "إسرائيل" و توقيع اتفاقية كامب ديفيد ١٨ أيلول ١٩٧٨ إذا تعترف مصر بالدولة الإسرائيلية مقابل استرجاع شبه جزيرة سناء، و واصلت "إسرائيل" أعمالها العدوانية و احتلت جنوب لبنان في ١٤ آذار ١٩٧٨ ثم غزو كل لبنان بحجة ملاحقة المقاومة الفلسطينية و حوصرت بيروت ٧٨ يوم و كانت معركة بيروت الشهيرة حزيران ١٩٨٢ التي انتهت بخروج المقاومة الفلسطينية تحت ضمانات دولية على رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت إرتكبت "إسرائيل" بالتواطؤ مع العناصر الكتائبية مجازر صبرا و شاتيلا التي ذهب ضحيتها ألاف الفلسطينيين اللاجئين في أيلول ١٩٨٢.

- تم نقل مقر منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت إلى تونس غير أن القوات الإسرائيلية بقيت تسيطر على الشريط الحدودي في جنوب لبنان بحجة حماية أمن الحدود الشمالية الإسرائيلية، و تولى حراسة هذا الشريط عناصر إنشقت عن الجيش اللبناني بقيادة سعد حداد الموالي لإسرائيل(سمي آنذاك بجيش لبنان الجنوبي) و إستمرت المقاومة اللبنانية ضد الوجود الإسرائيلي في جنوب لبنان و تزعم هذه المقاومة حزب الله حتى تمم الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٤ أيار ٢٠٠٠.

- بعد توقيع إسرائيل معاهدة مع مصر و سيطرت على جنوب لبنان ظنت أنها قضت على المقاومة الفلسطينية لكن في كانون الأول ١٩٨٧ بدأ الفلسطينيون إنتفاضة شعبية عرفت بحرب أطفال الحجارة و حققت الأهداف التالية :

١ – أبرزت شموخ الشعب الفلسطيني و وعيه بثورته.

٢ – كشف الجرائم الإسرائيلية.

٣ – كسبت التعاطف الدولي للفلسطينيين حتى في قلب أوروبا و أمريكا.

٤ – زعزعت أركان "إسرائيل" عسكريا و اقتصادياً.

٥ – الإعلان عن قيام دولة فلسطين في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ إثر المؤتمر الفلسطيني بالجزائر و كانت أول دولة تعترف بها.

توقيع اتفاقية الحكم الذاتي :

بعد حرب الخليج و طرح الولايات المتحدة الأمريكية مشروع النظام العالمي الجديد تم عقد مؤتمر مدريد للسلام لحلّ مشكلة الشرق الأوسط ٣٠ تشرين الأول ١٩٩١ تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفيتي ، قد جاء لامتصاص غضب الشعوب العربية من جهة و مبادرة لإنهاء الصّراع العربي الإسرائيلي وفقا للمنظور الصهيوني أي تطبيع العلاقات بين العرب و "إسرائيل" و إيجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية.

و جمع المؤتمر الفلسطينيين و الإسرائيليين و دول عربية و فتح المجال التفاوض بينهما و بعد سلسلة لقاءات سرية بالعاصمة النرويجية " أوسلو" سنة ١٩٩٣ تم التوقيع على معاهدة سلام بواشنطن ١٣ أيلول ١٩٩٣ من طرف ياسر عرفات و إسحاق رابين بحضور بيل كلينتون على أساس الاعتراف المتبادل و الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في غزة و أريحا.

و تواصلت الاتفاقيات مع تغير رئاسة وزراء "إسرائيل"، نتنياهو سنة ١٩٩٦ أكّد رفضه قبول دولة فلسطين ثم إيهود براك ١٩٩٩، في اتفاقية كامب ديفيد ٢٠٠٠، و عودة الانتفاضة ٢٠٠٠/٠٩/٢٨ حين حاول أرييل شارون زعيم حزب الليكود المتطرف الدخول إلى الحرم القدسي الشريف يوم الخميس ٢٨ كانون الأول ٢٠٠١ تحت حراسة الجنود الإسرائيليين لاستفزاز مشاعر الفلسطينيين فتصد الفلسطينيون لهذه العملية و كانت بداية الانتفاضة الثانية بمظاهرات في مختلف مدن الفلسطينيين خاصة مدينة القدس و أستشهد أكثر من ٧٠ فلسطيني و جرح الآلاف في الأسبوع الأول و قتل الجنود الإسرائيليون الطفل محمد الدرة بوحشية أمام عدسات الكاميرا.

- عجز باراك عن القضاء على الانتفاضة فانهزم في الانتخابات شباط ٢٠٠١ ليتمكن أرييل شارون من الفوز فأصبح رئيساً لحكومة "إسرائيل" و وعد الإسرائيليين بالقضاء على الانتفاضة والفلسطينيين و توفير الأمن للإسرائيليين لا سيما المتطرفين منهم ، وعمد **إلى :**

القصف العشوائي للفلسطينيين، هدم البيوت، اجتياح المدن الفلسطينية، اعتقال وتعذيب آلاف الفلسطينيين، فرض الحصار و الإغلاق و منع القيادة الفلسطينية من التنقل الحر... الخ من جرائم إرتكبت بحق المدنيين على يدي المجرم شارون المعروف بدمويته تجاه العرب والفلسطينيين.

لكن الانتفاضة إستمرت و أصبح المستوطنين الإسرائيليين يعيشون في رعب و تراجع اقتصادهم بنية وشوهت صورتهم أمام الرأي العالمي - و خاب آمال الإسرائيليين في وعود شارون.

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لإنقاذ الموقف و اقترحت عدّة حلول بعيدة عن الشرعية الدولية لكنها لا تجبر الإسرائيليين على احترام حقوق الشعب الفلسطيني.

⬅بعد تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من احتلال العراق تظاهر الرئيس الأمريكي جورج ولكر بوش بضرورة فرض حل سلمي و إنهاء الصراع فقدم ما يسمى بـ = **خارطة الطريق.**

ملخص لخريطة الطريق: تنفذ في ثلاث مراحل :

١ – حتى أيار ٢٠٠٣ : على الجانب الفلسطيني:

.التأكيد على حق "إسرائيل" في الوجود

- ضرورة وقف جميع العمليات الفدائية.

- تفكيك المنظمات الفلسطينية.

- صياغة مسودة لدى فلسطين و تعيين رئيس وزراء فلسطيني.

- أما الجانب الإسرائيلي عليه أن يلزم بـ:

- إنشاء دولة فلسطين
- يوقف العنف ضد الفلسطينيين
- ينسحب إلى المواقع ما قبل ٢٠٠٠/٠٩/٢٨

٢- من حزيران ٢٠٠٣ إلى كانون الأول ٢٠٠٣ **على الجانب الإسرائيلي** :

- فتح المؤسسات الفلسطينية المغلقة في مدينة القدس
- تحسين الوضع الإنساني للفلسطينيين

و **على الجانب الفلسطيني** :

.إحداث إصلاحات في تسير شؤونهم

و خلال هذه المرحلة تم عقد مؤتمر دولي لتحقيق سلام شامل في المنطقة و على الدول العربية إعادة علاقاتها المجمدة مع "إسرائيل" و يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

٣- خلال العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥:

يعقد مؤتمر دولي ثان للتوقيع على إقامة الدولة الفلسطينية ذات حدود مؤقتة ثم يبدأ التفاوض مع الوضع النهائي في ٢٠٠٥ و تجري المفاوضات حول الحدود و المستوطنات و القدس و اللاجئين، و بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة تقبل الدول العربية بإقامة علاقات طبيعية مع "إسرائيل".

تقييم خريطة الطريق :

تفتقد إلى آليات التنفيذ / فيها ثغرات عديدة و الهدف الأمريكي منها:

- صرف أنظار العرب عما يجري في العراق
- وقف العمليات الفدائية
- تفكيك الفصائل الفلسطينية لضمان أمن "إسرائيل"
- كسب الوقت ليتمم "شارون" بناء الجدار الفاصل بين "إسرائيل" من جهة و الضفة الغربية و قطاع غزة من جهة أخرى و الذي سيقام في أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ **(تمييز عنصري)**

التزمت الفصائل الفلسطينية بالهدنة و أوقفت العمليات الفدائية لكن "إسرائيل" لن توقف اعتداءاتها داخل أراضي ١٩٦٧ الفلسطينية و هذا دليل على عدم جدية "إسرائيل" في تطبيق خارطة الطريق.

السياسة التي اتبعها عرفات في السنوات الأخيرة و المتمثلة في إقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليا تكون المنطلق لاسترجاع بقية الأراضي التي احتلتها "إسرائيل" عام ١٩٦٧ وتم التوقيع على الاتفاق التنفيذي للحكم الذاتي لأريحا و غزة في ٠٤ أيار ١٩٩٤ و عرف تطبيق جزئي مع دخول ياسر عرفات إلى منطقتي الحكم الذاتي و تم توسيعها في الضفة الغربية على إثر اتفاق واشنطن الموقع عليه في ٢٨ أيلول ١٩٩٥، لكن مشكلة الحدود النهائية و طبيعة العلاقات بين "إسرائيل" و مناطق الحكم الذاتي بعد إتمام مراحل الحكم الذاتي قبل ٤ أيار ١٩٩٩ لم تنتهي بسبب تعنت الحكام الإسرائيليين خاصة شارون إذ أعاد احتلال أراضي الحكم الذاتي، و حاصر عرفات برام الله سنة ٢٠٠٢.

إن ما تسمى بدولة "إسرائيل" التي تدعمها الدول الكبرى دعما مطلقا وهي في الواقع دولة إحتلال، تريد أن تفرض واقعا على الشعب الفلسطيني ، واقع ترفضه الشرعية الدولية على الأقل نظريا ولكن يجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية متأصلة في الجذور ومن المستحيل أن يتم تناسيها .

الإعلام المركزي

٣ كانون الأول ٢٠٠٨